وما انا الا من غزية ان غوت • غويت وان ترشد غزية ارشد •

غزوة اوطاس ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا عامر الاشعري على جيش من المسلمين وبعثه في اثار من توجه قبل اوطاس فادرك بعض من انهزم منا وشوهم القتال فقتل ابو عامر واخذ الراية بعده ابن اخيه ابو موسى الاشعري ففتح الله عليه وقتل قاتل ابي عامر وهزمهم واخذ اموالهم روينا في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لما رمي ابو عامر قلت يا عم من رماك فاشار الى رجل وقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدته فلحقته فلما راني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته فقلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقلت له استغفر له فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر لعبدك ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو برده احدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى •

وروى ابن هشام عمن يثق به من اهل العلم ان ابا عامر الاشعري لقي يوم اوطاس عشرة اخوة من المشركين فحمل عليه احدهم فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر ثم كذلك واحدا بعد واحد حتى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فكف ابو عامر فافلت ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راه قال هذا شريد ابي عامر • واستشهد من المسلمين يوم حنين واوطاس ايمن بن عبيد الهاشمي وهو ايمن بن ام ايمن قتل بين يدي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد بن زمعة بن الاسود الاسدي جمح به فرس له يقال له الجناح فقتل وسراقة بن الحارث الانصاري وابو عامر الاشعري اربعة رجال ولابي الفضل عباس بن مرداس السلمي في يوم حنين جملة من الشعر وكان اسلامه قبل ذلك ولاسلامه خبر عجيب سياتي ان شا الله تعالى ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسبايا هوازن واموالها فحبست له بالجعرانة وجعل عليها مسعود بن عمرو الغفاري وقيل ابا سفين بن حرب الاموي وقيل ابا جهم بن حذيفة العدوي وكان من سبايا هم ستة الاف راس ومن الابل والشاء ما لا يعد • ومن توابع الفتح ايضا غزوة الطايف وكان من خبرها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الفتح وحنين واوطاس وتحصن شراد حنين بالطايف توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوهم في عدد وعدد ففي ذلك يقول كعب بن مالك في قصيدة له

• قضينا من تهامة كل ريب • وخيبر ثم اجممنا السيوفا •

• نخبرها ولو نطقت لقالت • قواطعهن دوسا او ثقيفا •

فسلك صلى الله عليه وسلم على وادي قرن والمليح من نخلة ثم على بحرة الرغاء من لية وابتنى به مسجدا وقتل هنالك رجلا من بني ليث بقتيل قتله من هذيل وهو اول دم اقيد في الاسلام وامر بحصن عوف بن مالك النضري فهدم ثم سلك من لية على نخب ونزل تحت سدرة تسمى الصادرة وخرب حايطا لرجل من ثقيف ثم ارتحل فنزل على حصن الطايف فقتل جماعة من اصحابه بالنبل فانتقل بعيدا منه وضرب هناك قبتين لعايشة وام سلمة وصلى بينهما وهو موضع مسجد الذي بالطايف اليوم • وفي ركنه الايمن قبر حبر الامة ابي محمد عبد الله بن العباس رضي الله عنهما ثم حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطع اعنابهم ورماهم بالمنجنيق ودخل ناس من اصحابه تحت دبابة ثم زحفوا بها الى جدار الحصن فرمتهم ثقيف بالنار فاحترقت الدبابة فخرجوا من تحتها فرموهم بالنبل • وروينا في الصحيحين واللفظ للبخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطايف فلم ينل منهم شيا قال انا قافلون

آخر الجزء الرابع عشر من تثليث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)